

البخاري 367 2537 1537 أجر الحاكم إذا اجتهد فأصاب أو أخطأ ح للشيخ مصطفى العدوي 41 21 0202

مصطفى العدوي

الصلاة والسلام على نبينا محمد الأمين وعلى اله وصحبه ومن دعا بدعوته الى يوم الدين وبعد قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة من صحيحه باب اجر الحاكم اذا اجتهد فاصابه اخطأ
باب اجر الحاكم اذا اجتهد فاصاب او اخطأ قال حدثنا عبدالله بن يزيد المقرئ المكي قال حدثنا حيوة بن شريح حدثني يزيد ابن عبد الله ابن الهاد عن محمد ابن ابراهيم ابن الحارث عن بسر ابن سعيد عن ابي قيس مولى عمرو بن العاص
عن عمرو بن العاص انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا حكم الحاكم فاجتهد ثم اصاب فله اجران اذا هجم الحاكم فاجتهد فسم اصاب فله اجران واذا حكم فاجتهد ثم اخطأ فله اجر
فالناظر يرى ان الامرين الاصابة او الخطأ فيهما انه اجتهد فيما انه اجتهد في الوصول الى معرفة الحق فهذا المأجور فهذا المأجور اما الذي لم يجتهد اما الذي لم يجتهد
فان النبي صلى الله عليه وسلم قال القضاة الثلاثة قاضيان في النار وقاض في الجنة قاض علم الحق وقضى به فهو في الجنة وقاض في النار او القضاة اللذان في النار قاض يقضي بجهل او قاض يعلم الحق ويقضي بخلافه هذان في النار وهذا حديث تفرد به اهل مروة اعيد قوله صلى الله عليه وسلم اذا اجتهد الحاكم فاصاب فله اجرا فيه انه اجتهد
واذا اجتهد فخطأ فله اجر فيها ايضا انه اجتهد سواء كان مصيبا او مخطئا لكن الحديث الاخر قاضيان في النار وقادم في الجنة الذي في الجنة الذي علم الحق وقضى به
الثاني الذي علم الحق وقضى بخلافه فهو في النار الثالث الذي يقضي بجهل بين الناس هذا وما يؤيد ان المجتهد المخطئ لا يأثم ان داوود وسليمان عليهما السلام حكم في الحرص
اذ نfst فيه غنم القوم قال تعالى ففهمناها سليمان معنى ان داوود اخطأ في الاول لكن فهمها سليمان ولا يستطيع ان يؤثم داود عليه السلام وكذلك في المرأتين اللتين ذهب الذئب بابنة واحد منهما
قضى داود به للكبرى وسليمان قال ائتوني بالسكين اشقه بينكما نصفين قالت سورة لا تفعل يرحمك الله فقضى به لها لما علمه من قرينة الحال والله تعالى اعلى واعلم هذا وقال الخطابي في معالم السنن سنن عن ابي داود
انما يؤجر المجتهد اذا كان جامعا لالة الاجتهاد فهو الذي يناظره بالخطأ بخلاف المتكلف فيخاف عليه ثم انما يؤجر العالم لان اجتهاده في طلب الحق عبادة هذا اذا اصاب واما اذا اخطأ فلا يؤجر على الخطأ
بل يوضع عنه الاثم فقط كذا قال والله اعلم هذا وفي معرض الثناء على القضاة العادلين يقول تعالى وممن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون معرض الثناء عليهم في الحديث تعدل بين الاسنين صدقة
تعدل بين الاسنين صدقة وفي الحديث ان المقسطين على منابر من نور يوم القيامة عن يمين الرحمن عز وجل الذين يعدلون في حكمهم واهاليهم وما ولوا والله اعلم